

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (33/63)

علي عبدالعزيز الشبل

في مدارس كتاب التوحيد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد يقول امام الائمة رحمه الله تعالى ومشايخه فيقول اي رب لم اجد فيها مسكنا فيقول الله - [00:00:03](#) فيقول الله عز وجل اسأل الله العظيم نعم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا حدثنا بحديث معاوية قال عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:03](#) وقال وقال يا ربي اجرني من هذه الشجرة اي ما يقطع مسألتك ورغبتك ولهذا جاء هذا في عدة منها انه يطلب شيئا فشيئا ومنها كما جاء في الصحيحين قد مر علينا في كتاب آآ التوحيد في البخاري في صحيح البخاري - [00:01:53](#) انه يعاهد الله ان لا يسأله فيقول الله له مرة بعد وانما طمع هذا بعفو الله وفضله. هذا الذي جعله هو ماذا؟ طمعه بفضل الله ورحمته وقال رضي الله عنه في الاسلام - [00:03:03](#) والصحيح ان هذا ماءه مرفوع لان روي من الوجوه الاخرى مرفوعة. ولا غرابة ان عن ابن مسعود بان ابن مسعود اسقط ايماننا وهجرة وعلم من انس ابن مالك رضي الله عنهم - [00:03:43](#) اخرجني من النار فيقول ربي هجرني من هذه الشجرة فلك محمد سلني من خيرات فسمعت من اصحابنا ضعيف العلم ربي جل وعلا فوض اوسع من قصر امني ولهذا من جوامع الادعية اسألك اللهم من الخير كله عاجله واجله - [00:04:03](#) اعوذ بك من الشر كله عاجله واجله واسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم من شر ما استعاذ منه نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. واسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار ما - [00:05:33](#) هذه الثلاث هي الدعوات والجوامع كما جاء عند الترمذي نعم قال هدفنا ما تسألني ما شاء الله رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم خطب وذكر قال ابو بكر في اخر الدنيا والاخرة انه قد ما هلك اليوم - [00:05:53](#) من الثياب او الصبر او الصبر يعني الثياب المصوبة او قال ان الصيغة في اي من اه الذهب والفضة نعم ولم يعرف صاحبة الرجلين فيقال له انك تسأل غيرها فيقول - [00:07:33](#) قوله عليه الصلاة والسلام اول ما هلك من بني اسريف ذكر ذلك؟ اي بالحيل والتزوير الذي كان على اوامر الله ولبسوا الشيء على غير معناه. ولهذا فاذا ذكرت الحيل اول ما تنصرف الى من؟ الى فعل بني الاسلامي. ثم ذكر في تمام الحديث حال اخر اهل الجنة - [00:08:53](#) فيها النبي صلى الله عليه وسلم فيقول يا ربي ماذا اعددت لهذا اليوم؟ هل عملت خيرا قط؟ يقول لا. اي استصغر العمل كثرت فيه اشراقه والا عمل خيرا هذا هذا من العمل عمل القلب نعم فيقول يا ابن ادم هل الدعاء اني لا تسألني - [00:09:33](#) فيسمع اصوات اهل الجنة فقال احدهما لصاحبه حج بما سمعته ويحدثه بما سمعت لان حمادا اذا اطلق اكتمل انه نعم رضي الله عنه وابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا الخبر قال في قول - [00:10:43](#) رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم قال حديث الشفاعة رجع اليه لانه جاء في تمامه في بعض الروايات خبر اهل اقل اهل الجنة فيها منزلة نعم يدخلون الجنة مع الدليل على الله عز وجل - [00:12:03](#) نعم ان الناس قالوا لنبيه صلى الله عليه وسلم ثم سيدنا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال الله لك ذلك العشرة امثالك قال ابو هريرة - [00:13:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اشهد اني سمعته يقول وهذه اكثر الروايات. على ان لهذا الذي هو اقل اهل الجنة عشرة امثال الدنيا. وهذا في الباب آ السادس والسابع والسبعين من خزيمة فيه ان هذا - [00:14:53](#)

الذي هو اخر اهل النار هو دخول الى الجنة انه يبقى بين الجنة والنار. ما شاء الله. ثم انه يدخله بعد ما يخرج منها لا بشفاعة احد وانما برحمة ارحم الراحمين. فليس اخر من يخرج - [00:15:23](#)

وانما برحمة الله وفضله. نعم. احسن الله اليكم قال الذي رواه مباشرة عن عطاء ابن يزيد الليثي. بالاسناد الذي قبله رواه الزهري عن من؟ عن سعيد بن المسيب عن عطاء ابن يزيد - [00:15:43](#)

وهذا يكون في الرواية فيلقى الشيخ آ يلقى شيخه ثم يعلو يتساوى مع شيخه الذي لقيه اولاً في التلقي. نعم الزهري مشهور باخذه عن المصيف لكن في مواضع تعدى الى سعيد المسيب نعم قال - [00:16:13](#)

يا رسول الله قال الجميع والاختلاف في الفاظ اليسيرة في الاشياء القليلة المعتذرة لا يغير المعنى الواحد. لماذا بالمعنى رحمهم الله ورضي عنهم نقف على هذا الموضوع اسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:16:43](#)

في شيء يا اخوان؟ عائشة رضي الله عنها طبعاً تصور السنن تأكد انك تصوم هذه على على اقوى شيء والعلم فيه هذا السؤال نعم يقول اخونا في سؤاله المظنون لعائشة انها ما تخلي الايام - [00:17:33](#)

مثل شوال ذي الحجة وعرفة وعاشور والمحرم هل معنى هذا انها تقدم هذه على القضاء او لا؟ والجواب على هذا ان هذا محتمل لا تقطع به حتى نبني عليه احكام. لان عائشة مشغولة بشيء افضل من هذه النوافل. وهو قيامها على النبي عليه الصلاة - [00:18:13](#)

قيامها على النبي عليه الصلاة والسلام. واما ما ذكرت من النوافل فعلى ضربين قافلة مرتب عليها صيام رمضان. كصيام الست. ففي حديث ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه وخرج في صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ثم اتبعه ستاً من - [00:18:43](#)

ولا شك ان من عليه قضى من رمضان لم يصم رمضان. فهذا يترتب عليه ان لا يصوم الست حتى يصوم القبر الضرب الثاني من النواة النوافل لم يترتب عليها صيام رمضان كصيام عشر ذي الحجة - [00:19:13](#)

التاسع على جهة الخصوص والعاشر من محرم. والنوافل المطلقة هذه لو صامها واخر القضاء فجاء خلاف الاولى. الاولى ان يبادر بالقضاء لوجوبه. القضاء واجب. وهذه نوافل ولانه اذا اخر وصوف في القضاء قلت مهاتبة فيه بنفسه. وعظم اهتمامه بالنافلة. ومن - [00:19:33](#)

من مظاهر ذلك من يهتم بالتراويح ويضيع في الفرائض. كالعشاء والفجر. ظهر هذا والله اعلم نعم احسن الله اليك كله تحت المشيئة وامره الى الله معناه لا هم اهل التوحيد ممن - [00:20:03](#)

وفي الذنوب لكن امره الى الله لمن خفي عليهم او يقولونه في اهل المشي. لان اذا قال امره الى الله اندرج تحت مشيئة الله سبحانه في اهل الذنوب. ويطلق امره الى الله ايضا في من لم نعلم شأنه محالاً. فيفوض امره الى الله - [00:20:33](#)

سم. هل يدخل ما به صاحب البدعة؟ هل تشغل حديث الشفاعة؟ البدعة بدعة مكفرة وبدعة مفسدة. فاما صاحب البدعة المفسدة فقطعاً. لانه يندرج تحت المشيئة مؤمن موحد. اما من بدعته مكفرة فهذا يدخل في حكم اهل الكفر. المخرج من الملة - [00:20:53](#)

لا تناله الشفاعة اذا كانت بدعة مكفرة وصار من اهل الكفر. بزوال الموانع عنه واجتماع الشرف فيه استجبروا بالله من عذاب الرسول عليه الصلاة والسلام والله اعلم ها ذكروا خصال الرسول عليه الصلاة والسلام العشر - [00:21:23](#)

وش هي؟ سمعت احد العلماء يقول عن اختصار الرسول عليه الصلاة والسلام خصاله؟ اي نعم او خصائصه خصائصه. الذي هو نعم النبي عليه الصلاة والسلام له خصائص خصائص بينه وبين الامة وخصائص بينه وبين الانبياء. فاما الخصائص التي بينه وبين الامة - [00:21:43](#)

خصائص الاحكام فاوجب الله عليه شيئاً لم يوجبه على غيره. قيام الليل في اول النهار. واذا عمل عملاً اكثر النوع الثاني اباح الله شيء

له شيئا لم يبحه لغيره. مثل ماذا؟ ان يزيد على الزواج - 00:22:13

اربعة من النسوة آآ ثالثا حرم الله عليه اشياء لم يحرمها على غيره من امه مثل ماذا الزكاة فهي حرام على رسول الله وعلى اله. هذا من جهة تشريع والاحكام بينه وبين امته. اما من خصائصه على الانبياء وهذا الامة تتبع فيه النبي كما - 00:22:33
اولئك الامم انبيائها. فهي الوالدة في حديث ثوبان وابي هريرة. على الانبياء بست كان النبي يبعث الى قومه خاصة بعت للناس كافة.

ختم بها النبيون الارض مسجدا وطهورا. احلت لي الغنائم ولم تحل احد قبل هذه الرابعة - 00:23:03
اوتيت جوامع الكلم هذه الخامسة الرعب سادسا هذه خصائصه على الانبياء. وامته تابعة له في هذه الخصائص على الانبياء اللهم صلي وسلم عليه والله اعلم وصلى الله وسلم يا حي يا قيوم - 00:23:33

- 00:24:13